

## تفسير البحر المحيط

@ 224 @ قَالَ سَأُولِي جِبَلِي يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ  
 الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ  
 فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ \* وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ  
 أَقْلَعِي وَغِيصَ الْمَاءُ وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَي الْجُودَى \* وَقِيلَ  
 بُعْدًا لِلْإِلْقَومِ الطَّاغِيينَ \* وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ  
 ابْنِي مِنِّي وَأَهْلِي وَإِنِّي وَاعِدَكَ الْحَقِّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ \*  
 قَالَ يَا نُوحُ إِنَّ نَبِيَّكَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا  
 تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ  
 الْجَاهِلِينَ \* قَالَ رَبِّ إِنِّي نَبِيٌّ مِّنْكَ أَنزِلْنِي مَعَهُ لِيَدْعُنِي إِلَى  
 عِلْمٍ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ \* قِيلَ يَا نُوحُ  
 اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيِّكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَّعَكَ  
 وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ \* تِلْكَ مِنْ  
 أَنْبِيَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ  
 مِنْ قَبْلِ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَعَاقِبَةَ لِلْأَمْتِّ الْقِيينَ \* وَإِلَىٰ عَادِ  
 أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ  
 إِنِّي أَنْتُمْ إِلَٰهٌ مُّفْتَرُونَ \* يَا قَوْمِ لَأَسْأَلَنَّكُمْ عِلْمِيهِ أَجْرًا إِنِّي  
 أَجْرِي إِلَّا عَلَى السَّذَى فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ \* وَيَا قَوْمِ  
 اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ  
 مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ \*  
 قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ  
 قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ \* إِنْ نَزَقُولُ إِلَّا اعْتِرَاكَ بَعْضُ  
 آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ  
 مِّمَّا تُشْرِكُونَ \* مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ \* إِنِّي  
 تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَّا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ  
 بِعَصَائِبِنَا مِنَ الْبُيُوتِ \* رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ \* فَإِنْ تَوَلَّوْا  
 فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا  
 غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ \*

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ  
مِّنَّا وَنَجَّيْنَا هُمْ مِّنْ عَذَابِ غَلِيظٍ \* وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي  
رَبُّهُمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَيْشٍ عَنِيدٍ \*  
وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ  
كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعِدًا لِّلْعَادِ قَوْمِ هُودٍ { } \$ < 7 ! .  
رسا الشيء يرسو ، ثبت واستقر . قال : % ( فصبرت نفسنا عند ذلك حرة % .  
ترسو إذا نفس الجبان تطلع .  
% )